Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقرب الصور الى ما سمى بالقصص فى هذا العصر .. والقصص فى عصر صدر الاسلام ثم فى العصر الأموى لم يكن يقصد لذاته ، فانت تعلم أن الدولة كانت تهتم به اهتماما كبيرا بل كانت تعين القصاص كما تعين القضاة ، ولعلهـا كانت تعين القصاص من القضاة .. وقد حملت كتب الأدب أسماء القصاصين فى كل بلد اسلامى فنرى أسماء الحسن البصرى وسـعيد بن الحسن ، والأسود بن سريع ومسلم بن جندب . بل نرى من سمات أصحاب الفضل أن يعرفوا القصص فيقول الجاحظ فى بيانه وتبيينه أن أبا بكر الهذلى فى منتصف القرن الأول كان خطيبا قاصا عالما بالأخبار والآثار .

فى ضوء هذه الشواهد نحس أن للقصص مدلولا معينـا تفهمه به الدولة ويفهمه به الناس .. هذا المدلول هو ما يمكننا أن نقول أن كتاب عبيد بن شرية هذا يعبر عنه .. وهو مدلول يرسم ما حدث بعد هذا من تداخل بين القصص والتفسير .. فالقصص أداة دينية من أدوات التوجيه والوعظ ، والقصص أداة تفسيرية لشرح ما غمض فهمه عن طريق الحكاية والرواية .. ويقول صاحب الاتقان فى ذكر العلوم المستنبطة من القرآن .. « وتلمحت طائفة ما فيـه من قصص القرون السالفـة والأمم الخالية ، ونقلوا أخبارهم ودونوا آثارهم ووقائعهم ، حتى ذكروا بدء الدنيا وأول الأشياء ، وسموا ذلك بالتاريخ والقصص » .

فهذا النوع من القصص اذن يتعرض لحكايات الأمم السالفة ، ولا لقيمة هذه الحكايات فى حد ذاتها ، وانما أهميتها فيما لها من قيمة